

الأولبياد... تاريخ المنصرين

ثمة إجماع دولي على أن حفل افتتاح أولبياد لندن 2012 كان ناجحاً، بل مبهراً في جميع المقاييس، فالمرحز البريطاني داني بويل الحائز على الأوسكار نقل التاريخ البريطاني القومي إلى الملعب مستعرضاً أبرز أجداده، متتبعاً نجاحات بلده في تلك التحولات الكبرى من الثقافة الزراعية إلى الصناعية، وبعدها إلى التطور الفني والإبداعي، من شكسبير إلى البيتلز، مروراً ببوليك بليك، وكان للمتطوعين البريطانيون دور مشهود أثناء به جميع المتحدثين الرسميين وغير الرسميين بعد أن أعطى فيه سبعة آلاف وخمسة مئطون، أعطى كل منهم مئة وخمسين ساعة من وقته، ومن ثم في أربع ساعات العرض المدهش، وهو وقت كان من المفترض أن يكون ثلاث ساعات ونصف وبعدها قيل إنه سيختصر إلى ساعتين ونصف لإتاحة الفرصة للجماهير كي يعودوا إلى بيوتهم بلا أزمة مواصلات خائفة. قال المرشح البريطاني إن والده الذي توفي قبل ثلاث سنوات كان شخصية أوكية متحمسة، وإن لم يكن رياضيًا، وهو الذي ألهمه فكرة العرض الذي وصفته صحيفة (الغارديان) في ملحق خاص بـ 'أعجوبة الليل' كما يسجل للمخرج إقناع صاحبة الجلالة بداءه دور تمثيلي رفقة النجم السينمائي دانيال كريغ الذي ارتبط اسمه بـ 'جيمس بوند'. ليندل قصر برمتها مصطحباً الملكة إلى طائر هليوكوبتر ملكية تطوف أجواء لندن باتجاه الملعب الأولمبي، ثم يهبط الإثنان، في مشهد سينمائي طريف من الهليوكوبتر إلى ساحة الملعب إبداناً لافتتاحه، وبهذا المشهد، وسواء الكثير، استعان المخرج باللحقات التلفزيونية والسينمائية كثيرًا، وهذا يسجل له زيادة فنية في استخدام الفيلم إلى جانب النقل الحي.

الثقافة والفن والمكانة في فن بصري وسمعي مبدع وجد تجلياتها في العرض، وكان ختامه في وصلة فنان البيتلز بول مكارتني رائعًا، إذ تمكن هذا الفنان رغم سيعينه، من أن يشد الجمهور ويدفع ثمانين ألف متفرج إلى الغناء معه بنجاح كبير.

استغرق التأسيس البريطاني للتأمين الصحي الوطني أكثر من ربع ساعة في العرض، وعلى ما يستحقه البريطانيون من اعتراف وعرفان كبيرين بهذا الإنجاز الكبير، لكنه استغرق أكثر مما يجب، بينما لم تستغرق الحروب العالمتان سوى إشارة غابرة لم تبلغ الدقيقة، أما مرحلة الحرب الباردة التي هدت مستقبل البشرية طوال ما يقرب أكثر من نصف القرن العشرين، فلم نجد ولا دقيقة واحدة من زمن الاستعراض.

إذ كانت رسالة الأولبياد، منذ انطلاقته الأولى، تأكيد الأخوة البشرية والاعتراف بتنوع العالم والتعايش السلمي وتأكيد روح المنافسة الشريفة واحترام القوانين، فقد خلا العرض من إسهامات الجاليات الأجنبية في إغناء الثقافة البريطانية، كما يعترف بها الكثير من البريطانيين، وإن جرت إشارة إلى هجرة الكاريبيين والهنود الغربيين إلى بريطانيا، بشكل خافت، فإن، مثلًا، الهند دولة التاج البريطاني وما يقبله الهنود بثقافتهم الغنية وهم من أكبر الجاليات البريطانية؛ تاريخ الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس جاء على مراحل تطورها الثقافي والفني والاقتصادي مبهرًا بما توفر من إمكانيات مالية كبيرة (27 مليون جنيه) وما يتميز به الفن السينمائي الانكليزي من أمانة وإتقان ووقفة فنية لا تتجاهل أبسط التفاصيل، لكن الإبهام، وحده، يمكن أن تحققه أي دولة (الصين مثلاً في الدورة السابقة) ولكن المخرج وقد اختار التاريخ منطلقاً وفكرة ورسالة، فهو اندرج ضمن مقولة أن التاريخ يكتبه المنصرون، إخفاء أكثر صفحات التاريخ البريطاني سواءً وعنوانية، والهرمانم والإختفقات والتبسيط الغضيري (وهي موجودة رغم منعها قانونياً).. سياسة المستعمرات والمرحلة الانتدابية حرب العراقة وغيرها.

ملاحظات، وملاحظات غيري، لا تقل من جمالية العرض والجهود الكبيرة المبذولة في تحقيقه، لكنها أمثبات أكثر منها انتقادات تمنيت أن تجد لها مكاناً في 'أعجوبة الليل'.

عواد ناصر

ما لا ينطق.. تحكيه القسّات لكازم مزهر

تهشيم الرؤيا طريقاً للشعر

قراءة: عبدالغفار العطوي

البحرسة

اتخذت من تهشيم الرؤيا طريقاً لها لولوج عالم الشعر، ابتداء من العنوان وانتهاء بآخر نصوص المجموعة حيث يتناطح الشاعر مشروعوه التدميري القاصي؟ بدفع الرؤيا الشعرية نحو حافة التهشيم. وذلك لإثارة القدر الكافي من البوح الشعري إزاء ما عجز عنه الشعر في الإصال الناعم لما وراء البوح، وبسبب إشكالية تقيد الرؤيا لصالح الشاعر نراه يترجم إلى 'تقويض' العنوانات في ترتيب غريب ملفت للنظر كأنه يلعب أو يتقصد الاستفزاز العلني ناحية تحديدات القراءة التي باتت تحاصره، لا تعرف لم اختار الشاعر لباس عنوانات المجموعة والنصوص لباس الغموض واللبلة، بينما هو في أمس الحاجة لإصطيد المألوف والواضح منها، فما تعني ما لا ينطق تحكيه القسّات، 'تافورة العث، المسافة تهزأ بالواقفين، الغيمة تلويح مقترح الخ.'.

باعتقادي ان غاية الشاعر من كل هذا الإجراء النحوي هو الإقتراب من ذائقة القارئ ومداعبة منطلوته الثقافية وجس نبضه قبالة ما يمكن أن تؤهله المساحة الثقافية المرحة التي وضعها الشاعر بتقديراته لنهج ضربة استباقية للرؤيا المحفزة لتوقعات القارئ، إذا احكنا الطوق على فرضياته مسبقاً ما يريد وما يصنع قد تصل إلى نتيجة مقبولة حول فكرة التسلسل لفرضية تهشيم الرؤيا ماذا؟! خلخله العنوانات هي واحدة من خطوات الشاعر نحو التهشيم، لأن قبول القارئ بهذه الخطوة وهضمها يعني قبوله بالنصوص التي سيهرسها في ضربات مألوفة والمهرات التي نجدها في فضاء النصوص تكشف عن المخاوف والذرائع المختلطة التي يقدمها الشاعر لقارئه مقدماً للتصنّف من عواقب ما تؤول إليه عملية التهشيم بما يعطيه الفرصة للقول بأن العالم خارج النص، أي العالم الأكبر يريد ذلك، يريد حتماً عالماً ممرقاً ورؤية شاذة وطبيعة جامحة وأغاليط وتوقعات بفساد النبات والذمم، وهكذا هو يفسر عبثه بذاكرة القارئ بانتقائه لعنوانات لا تتربك على دلالة ولا تتجنح على مقصود، حتى توطئته للمجموعة تبتز القارئ بحديقة التصل؟ من مسؤوليته ما يستك عنه قول الشاعر ويريق عليه الشعر سروق المتشككين، كونه يطلق محض سطور هي مجرد رسالات للجمع بلا استثناء غير معنية بكاثانات آخر، من هنا يجد الشاعر إن الأرضية مهددة للقيام بصولة التهشيم من أجل خلق مساحات عازلة في النصوص يدخل منها للرؤيا التي تتلبذ بغيوم التمزق والضبابة، ولا تتشبع له اطلالته على عالم الشعر، وعلى عالم الحقيقة التي سيرها مشالشيكية في سيرورة التحولات التي سيدكرها تبعاً مع وجود روح التناؤل فيها التي تتشظى في أحر المطاف مع متعة ضياع الشاعر في طرق العروج إلى السماء.

جثامين الكلام

إذا سقط المطر تاتي التهشيمات ليس في الرؤيا القائمة على البصر، بل في الرؤيا الشاملة التي تمتد نحو بناء صورة الأقول واتناء الأشياء كما في المطر يتكرر ص (20) المطر الناقل هذا المساء-المطر المنساقط طوال نهار اليوم و آخر ليل الباردة يترنح نافذة قصصية في زمن أقل أدخل ما بين الباب والغرفة المفعمة بالأصوات انظر في حفس مرابا، والسيدة الجائبة قرب المدفأة النفضية، ويتعامل الشاعر كإكازم مزهر مع التهشيم من خلال تعميم الصور، في النظر إلى العالم بالمقلوب أو كما هو مائل في تصوره، ففي (وفتة ص 28) اعتراف صريح بذلك: لا بد أن اعترف، الأرض أحياناً لا تدور وهي الساعة التي أوصد فيها ما تبقى من نوافذ فيجئوني وجه هندي؟ بالطبع احمر) مستعرض ومستدق النهايات اعرف من خلاله، الأرض لا بد أن

تدور لكننا أحياناً لا تدور وكذا العطب يدب في أوردتي ولعل الشاعر يقر مع نفسه بأن ما يفعله هو مجرد (قرار ص 41) يتخذ في لحظة تشوه وتهشم لذاته دون مسوغ أو مبرر: يوم قررت مزاوله صمعي لم يبق في الوادي حصر إلا ابهره صدى كلماتي لم أدرك قبلها حقائق الريح الخافئة يمكنها السفر أبعد من الضجيج وحفر جداول في قلوب مبتلة بالهدوء لم أعرف للسمع مارب في القسّات وهي تسجي جثامين الكلام في تجاويف التفاضي.

مياه الذاكرة

العالم الذي يراه الشاعر عبر نصوصه في هذه المجموعة يقف متهشماً في عيون الآخرين، في رؤيتهم لحقيقة ما يجري أو ما ينقله الشعر باقتضاب، ليؤشّر على فتاعة معينة كما في (مواسة حدتي ص 74) في أن الصورة التي يبينها الشاعر عبارة عن ما لا ينطق وأن كانت تحكيه القسّات باهض حملها ثقيلة حد البكاء لا الإرض تحملها لا يعرفها سكان البحار تعقتها الصفات الرسالات تشبهها وحدها السماء خزار لها الظهوروالعالم الذي لا يراه الشاعر وتتغل عنه عيون الآخرين يتهشم لوحده في ظل (الغياب ص 83) المطلب للحقيقة التي ما فتي يحدث عن دقائقها الشاعر وحده بهاجسه وشكوكه: أنت المتلفعة بالمسافات إلام بلبسك الضباباننا الحالم، ومنذ صخورأمارس سيرتي، مثل نهر يجر دون مسبيخته

الألف: كإظم مزهر
الكتاب: ما لا ينطق - تحكيه القسّات
النشر: دار تموز
الطبعة: الأولى - دمشق 2012

تاريخ الفكر الغربي: من اليونان القديمة إلى القرن العشرين

عُثار سكريك: أستاذ الفلسفة في جامعة بيرغن، النرويج.
نيلز غيلجي: أستاذ الفلسفة في جامعة بيرغن، النرويج.
جندير حاج اسماعيل: أستاذ الفلسفة سابقاً في جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية وفي جامعة بيروت العربية، وحالياً أستاذ الترجمة في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا.
يقع الكتاب في 1008 صفحة.
توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.

د علي مدافطة
شخصيات
من التاريخ
سير وتاريخ مشهور

الكتاب: تاريخ الفكر الغربي: من اليونان القديمة إلى القرن العشرين
الألف: عُثار سكريك ونيلز غيلجي
النشر: المنظمة العربية للترجمة
الطبعة: الأولى - بيروت 2012

بيروت - الزمان

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: تاريخ الفكر الغربي: من اليونان القديمة إلى القرن العشرين تأليف عُثار سكريك ونيلز غيلجي، ترجمة جندير حاج اسماعيل. يحتوي هذا الكتاب على مقدمة شاملة لتاريخ الفلسفة الغربية، تبدأ بالمرحلة السابقة لسقوط وتنتهي في القرن العشرين. ويضم كتاب سكريك ونيلز غيلجي بحثاً عميقاً في الحركات الفلسفية الرئيسية، فضلاً عن نظرة إلى العوامل التاريخية التي أثرت في الفلسفة الغربية، كالعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، وكذلك الأيديولوجيات السياسية الليبرالية الاشتراكية والفاشية. يعتبر هذا الكتاب مقدمة ناجحة لكل من يريد الاطلاع على تاريخ الفكر الغربي في مده الواسع.

الثورة والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي

الكتاب جاء بعنوان: الثورة والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي: نحو خطة طريق، وضعه عبدالإله بلقزيز ويوسف الصواني ويتضمن وثائق الندوة التي أعدها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية، التي انعقدت في تونس، مدينة الحمامات الساحلية، بتاريخ 6-9 شباط/فبراير 2012، وقد شارك فيها ثمانون باحثاً وباحثة، من أقطار الوطن العربي، بما

صياح الظل.. شعر

لننورات العربية في توليد ديناميات تطور جديدة في المجال السياسي في قسم كبير من تلك البلدان. صدر الكتاب عن مركز الدراسات العربية ببيروت.

صياح الظل للشاعر محمد الضيغ عزف مقفرد على وتر الذات، وحيدة شاعر أشاع الحقيقية، فلان بصمت هادئ، انتهى يتسائل دال على نفس مزنة بالحزن، مشحونة بهم صارخ متوحده يعبر عن رؤيا شاعر لا يجد سوى الكلمات يلجا إليها، وكأنه يعيش في متاهة لا يعرف كيف ينجو منها إلا بالشعر.

امرأة اللوحة.. قصص قصيرة

مجموعة قصصية بعنوان امرأة اللوحة صدرت حديثاً للقاصة جميلة عمارة عن دار أزمدة للنشر في عمان، بدعم من وزارة الثقافة الأردنية. تضم عشر قصص، هي: اسمي، علاقات، خشية، امرأة اللوحة، زمن طويل، رواية أخرى، غواية، اللعبة، حلم، ورجل آخر. من قصة 'امرأة اللوحة': امرأة اللوحة ذات عنق طويل، رهيف، يرتفع براسها كرابية ساكنة. أما هذه المرأة، التي تجلس بمواجهته تتشاعل بإعادة طلي أظافرهما، والتي فكر ساخوذاً برده فعلها قبل قليل، فمن طينة مختلفة عن تلك ذات العنق الطويل. امرأة اللوحة الجسادية رغم سكنونها الأدبي. لحظتها تسأل إن كانت قد تاملتها يوماً ما. لكنه، لما خرج من تسائله هذا، وعاد للحسوسات داخل الغرفة، تيقن من أنها، حتى لو فعلت وتاملتها، فلن ترى فيها سوى مجرد رسم، رسم في لوحة اختلقها خيال مجنون. مجرد صورة بلا معنى علفت على جدان.

دوريات

بحوث اقتصادية عربية.. التعليم يكافح الفساد

بيروت - الزمان

صدر العدد المزدوج 57 - 58، شتاء - ربيع 2012، من مجلة (بحوث اقتصادية عربية) منضماً - بعد افتتاحية محمد عمارة رئيس التحرير - عشر دراسات، هي: التحديات الراهنة والمستقبلية أمام اقتصاديات الدول العربية: في مجال تكنولوجيا المعلومات لـ سلوى فؤاد صابر. أثر تسهيلات التجارة في التجارة البينية لدول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لـ نيفين محمد إبراهيم طريح.

بحوث اقتصادية عربية
Arab Economic Journal

- دور التعليم في مكافحة الفساد في الدول النامية لـ امير محمد عمارة
- السياسات الزراعية وأثرها في الأمن الغذائي في بعض البلدان العربية لـ رقية خلف حمد الجبوري.
- استقلالية البنوك المركزية، مع إشارة خاصة إلى البنك المركزي العراقي لـ عبد المنعم السيد علي.
- دراسة كمية لاستقرارية دالة الطلب على النقود وتأثيرها في فعالية السياسة النقدية في الجزائر لـ بوكساني رشيد و أوسيرر منور و بوشة محمد.
- نمط استهلاك الفرد الجزائري في ظل العولمة: دراسة تطبيقية لـ سكينه بن حمود.
- دالة الطلب على النقود في الجزائر (1970 - 2005) لـ رفقة صباغ وسمية زيرار وهدم مهدي.
- العلاقة بين الطلب على النقود وعجز الموازنة - دراسة تطبيقية: حالة الأردن لـ مالك قاسم الخضانة.
- قراءة نقدية في الأزمة المالية اليونانية لـ عبد الأمير السعد.
- وتضمن العدد بحثاً باللغة الإنكليزية، بعنوان: poverty of Bahraini Females: identification and Assessment - karima korayem وفي باب مؤتمرات: تقرير عن: المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية بالقاهرة، 17-18 كانون الأول/ ديسمبر 2011 لـ سمير محمد مصطفى وهدى حمودة و خلود حامد إضافة إلى: يوميات اقتصادية مختارة، بيلوغرافيا اقتصادية مختارة، الملحق الإحصائي للجماهيرية اليمنية لـ سحر أحمد حسن.

صياح الظل
محمد الضيغ

امرأة اللوحة
هدى خردور

الثورة والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي
عبدالإله بلقزيز